
**درجة وحي معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة
بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة**

إعداد

د/ راندا محمد المغربي

مدرس رياض الأطفال بقسم رياض الأطفال

كلية التربية - جامعة طنطا

وأستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

د/ نسيمه مصطفى الخالدي

أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

الأستاذة/ رويدة أمين ساب

باحثة بقسم دراسات الطفولة

كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٤) - أكتوبر ٢٠١٦

درجة وحي معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة

إعداد

د/راندا محمد المغربي**

د/نسيمة مصطفى الخالدي*

أ/رويدة أمين ساب***

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان وتؤثر في تشكيل خبراته ، واكتسابه للمفاهيم والمهارات المختلفة، لتنمية جوانب النمو شخصيته على نحو متكامل، فهي مرحلة تأسيس وتعلم وبناء، وهي مرحلة خصبة لتنمية الاستعداد للنمو اللغوي، ولإعداد الأطفال ليكونوا أفراداً فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم، فالأطفال هم ثروة الحاضر وأمل المستقبل.

وتعتبر رياض الأطفال أول اتصال اجتماعي مباشر يسهم في تعليم الأطفال، وتشكيل طريقة تفكيرهم وتفاعلاتهم مع المجتمع، إذ يتعرضوا فيها لخبرات متنوعة وعلاقات وتفاعلات متبادلة لها الأثر البالغ في تنمية جوانب النمو في شخصياتهم ، ولما كان النمو اللغوي هو العامل الحيوي الذي تنفرد به الإنسان عن باقي المخلوقات كان الاهتمام بتعلم مهارات التعبير الكتابي لدى الأطفال منذ السنوات الأولى من العمر؛ فذلك يساعدهم في اكتساب وصقل مهاراتهم اللغوية (بهادر، ٢٠٠٨).

ومن ناحية أخرى فإن الشخص الراشد يمكنه التعبير عن احتياجاته ومطالبه وأفكاره بالتحدث أو من خلال الكتابة، بينما لا يستطيع الطفل التعبير عن كل أفكاره ومشاعره لقلّة المخزون اللغوي لديه من كلمات ومصطلحات فيلجأ إلى التعبير عنها بواسطة الرسم والكتابة التي تتمثل في الخطوط العشوائية أو العلامات المشابهة للحروف، أو أن يقوم بإنتاج منتجات كتابية أيّاً كان نوعها ووضوحها بالنسبة للكبار ولكنها بالنسبة للأطفال تعني الكثير من المعاني والأفكار والمشاعر التي يمكن فهمها وإدراكها (الجنيد، ٢٠١١).

إن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يسهم في تحقيق أهدافها في تهيئة وتعليم الطفل وإكسابه المهارات والخبرات التي تساعده في تشكيل وتكوين مهاراته اللغوية، بل هو اهتمام بالبناء الأساسي لاكتساب المعرفة ومنح الأطفال المفاتيح الصحيحة للتعلم، فاللغة ليست وعاء العلم

* أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

** مدرس رياض الأطفال بقسم رياض الأطفال كلية التربية - جامعة طنطا و أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز

*** باحثة بقسم دراسات الطفولة كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز

والمعرفة فقط وإنما هي فكر ومعرفة ، وتبرز أهمية اللغة بالنظر الى أن المناهج التربوية بما تشتمل عليه من أنشطة لغوية تسهم في تشكيل وعي الطفل ، وتقوم المعلمة بدور الموجهة والقائدة والمخططة لتحقيق اهداف المناهج الأطفال، وعلى الرغم من اختلاف الأساليب التربوية وتعدد المناهج التعليمية تبقى الأهداف العامة مشتركة بين كافة المؤسسات التي تسعى لرعاية طفل ما قبل المدرسة، حيث يحتل النمو اللغوي المرتبة الأولى و له الأولوية والأهمية في تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة ، ليحقق للأطفال الاحتياجات الأساسية من التعليم و التعلم(البهجة،٢٠٠٣).

كما تعتبر مهارات التعبير الكتابي أحد المهارات التي يمكن توظيفها لتنمية التفكير لدى الأطفال، فالتعبير سواء كان لفظياً أو كتابياً هو حالة ذهنية يتم من خلالها توظيف الخبرات المخزونة ومعالجة العناصر والمتغيرات المتضمنة للمواقف المختلفة لتنظيمها واستخدامها في حل المشكلات، فالأطفال يكتبون ويسجلون ما يفكرون به، وقد اعتبر فيجوتسكي بأن الرموز والرسوم والكتابة التي ينتجها الأطفال هي من وسائل تعبيرهم الخاصة عن أفكارهم وهي أحدى طرق تواصلهم مع الآخرين، ولذلك يتوجب على المعلمين و المربين الاهتمام بهذا الجانب ابتداءً من رياض الأطفال المرحلة الأولى من حياة الطفل التعليمية (Bodrova, Leong, 2007).

ومما تقدم نلاحظ ان لمعلمة الروضة دور أساسي في تحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال، إذ يتطلب العمل مع الأطفال أن تكون المعلمة على وعي وإدراك بخصائص الأطفال واحتياجاتهم وقدراتهم، وأن يكون لديها اهتمام بغرس حب اللغة العربية لدى الأطفال، وتعليمها واستخدامها في المواقف المختلفة تحديداً وقراءة وكتابة، وأن تكون لديها المعرفة بالممارسات والتفاعلات التي تساعد الأطفال في اكتساب وتعلم المهارات المختلفة بشكل عام والمهارا اللغوية بشكل خاص، فهي تبني في الأطفال الأساس التعليمي الذي يُعد الأطفال للنجاح في المراحل المتقدمة من العمر (محاسيس، ٢٠١٠)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبرز مشكلة الدراسة في أن كثير من الآباء والمربين والمعلمين يهتمون ببناء شخصية الطفل لاكتساب سلوك ايجابي تجاه القراءة والتعلم، دون الالتفات إلى التدريب على مهارات الاستعداد للكتابة، وما يشهده واقعا العربي اليوم من تأخر الإنتاج الكتابي العربي في كافة المجالات التربوية والعلمية والأدبية، جعل الباحثات يتأملن هذه المشكلة بغرض دراستها وربطها بالأساس التعليمي وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، المرحلة التي يتم فيها تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اللغوية وتعلم المفاهيم المختلفة، والتي تُعد الطفل ليكون قادرا على الوصول للمعرفة و التعلم في المدارس الابتدائية فيما بعد، فالأطفال بحاجة إلى دعم مهارات الاستعداد لتعلم اللغة (قراءة وكتابة)، لئيتمكنوا من التعبير بحرية سواء كان تعبيراً شفهياً أو تعبيراً كتابياً.

ومن ناحية أخرى فإن تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لرياض الأطفال يحتاج إلى اهتمام خاص من قبل مصممي المناهج والمربين والمعلمين؛ فمن خلال التعبير الكتابي نحن نسمح للأطفال

بتعلم الكتابة وممارسة مهارات متعددة للاستعداد للكتابة كما أشارت إلى ذلك نتائج برنامج قائم على الكتابة اليومية لأطفال ما قبل المدرسة لـ Champagne (٢٠٠١).

ومن خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي أُجريت على اللغة العربية في مجال الاستعداد للتعبير الكتابي، لاحظت الباحثات أن هناك قصورا في توظيف الكتابة كعنصر أساسي وجزء لا ينفصل عن تعلم القراءة، فإذا كنا لا نعتقد بأن الأطفال لديهم استعدادا للتعبير الكتابي يمكننا دعمه وتطوير مهاراته، فنحن بذلك سنترك فرصة ثمينة لتشجيع الطفل العربي على الكتابة باللغة العربية، منذ المراحل الأولى للتعلم، فقد ذكر احميدة (٢٠١١) بأن اهتمام المربين نحو تنمية لغة الأطفال اقتصر على التركيز بشكل كبير على تطوير القراءة أكثر من تطوير الكتابة ذلك أن تطوير الكتابة قد أهمل بشكل كامل وظلت الكتابة مقتصرة فقط على تشكيل ونسخ الحروف، بينما يتحتم علينا استدراك القصور والبدء بالاهتمام باستعداد الأطفال للتعبير الكتابي ابتداءً بمؤسسات رياض الأطفال، لينشئ جيل من الأطفال يُتقن فنون الكتابة.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

١. ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة جدة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لدى طفل ما قبل المدرسة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال المعرفة النظرية.

٢. ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال التخطيط للأنشطة.

٣. ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال تصميم البيئة.

أهداف الدراسة:

تشتمل أهداف الدراسة على الآتي:

١. التعرف على درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال المعرفة النظرية.

٢. التعرف على درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال التخطيط للأنشطة.

٣. التعرف على درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال تصميم البيئة.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو الآتي :

الأهمية النظرية:

1. أهمية الموضوع (الاستعداد للتعبير الكتابي) وأهمية المرحلة (رياض الأطفال) فهي تعتبر من أهم مراحل النمو الإنساني، والمرحلة التأسيسية في التدريب على الاستعداد للتعبير الكتابي للأطفال.
2. أهمية وعي معلمة الروضة لكون تنمية مهارات الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة ركيزة من ركائز تعلم أطفال ما قبل المدرسة .
3. حداثة وأصالة الموضوع فكثير من الدراسات اهتمت في تعليم اللغة على (الاستماع – التحدث – القراءة) ولم تركز على جانب الكتابة كعنصر أساسي في تعلم المهارات اللغوية.

الأهمية التطبيقية:

1. تزويد القائمين على برامج الطفولة المبكرة ببيانات واضحة حول واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة، لتزويد المعلمات بما يحتاجه من دورات تدريبية وخبرات فنية مهنية.
2. توجيه نظر القائمين على برامج الطفولة المبكرة، والتربويين إلى التركيز على أهمية تنمية مهارات الطفل اللغوية في جانب الاستعداد للتعبير الكتابي، لتصميم برامج ومناهج مطورة متشتملة على تنمية استعداد الأطفال للتعبير الكتابي.
3. قد تسهم هذه الدراسة في إعداد خطط وبرامج حول الاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
4. قد يسهم في تقديم توصيات تفيد المعلمات في أهمية تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
5. نتائج الدراسة قد يكون لها الأثر الايجابي في تصميم دورات تدريبية خاصة بمعلمة الروضة تسهم في تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لأطفال الروضة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة الحالية قياس درجة وعي ممارسات معلمة الروضة عن أنشطة الاستعداد للتعبير الكتابي في مجالات التالية: المعرفة النظرية، التخطيط للأنشطة و تصميم البيئة من وجهة نظر المعلمة، والوقوف على ممارسات معلمة الروضة في تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي للطفل ما قبل المدرسة (قبل الكتابة – أثناء الكتابة – بعد الكتابة) من خلال ملاحظة أداء المعلمة خلال فترات تفاعلها مع الأطفال.
- **الحدود المكافية:** الروضات الحكومية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية .
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦_ ١٤٣٧هـ
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال للمستويين الثاني (KG2) وهو معروف في الروضات بمستوى (روضة ثاني)، والمستوى الثالث (KG3) وهو معروف في الروضات بمستوى (التمهيدي) الثلاثي يعملن في الروضات الحكومية بمدينة جدة.

مصطلحات الدراسة

• التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي Written expression هو " عملية تبادل للرسائل اللغوية بين المرسل والمستقبل، عن طريق المشاركة والتفاعل اللغوي من خلال الكتابة، ويتم ذلك في بيئة لغوية مناسبة، للتعبير عن المشاعر والأفكار المختلفة" (الحارثي، ٢٠٠٩، ٤٠)

وعرفت الباحثة التعبير الكتابي إجرائياً بأنه: استخدام الطفل للرسوم والخطوط العشوائية التي تظهر في حديث الأطفال عن رسوماتهم أو الأشكال التي يخطها الأطفال من خطوط متداخلة وخطوط عشوائية أو أشكال تشبه الحروف والكلمات أو أشكال متسلسلة لحروف أو أشباه حروف أو كلمات، وكل ما يخطه الطفل باستخدام الألوان أو الأقلام، والتي تشكل معنى للطفل، لتكون وسيلة لنقل أفكاره وتمثيل مشاعره .

الدراسات السابقة:

نستعرض تالياً بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة:

هدفت دراسة ليند ستراند (Lindstrand, 2016) بعنوان (حينما تعطيه قلم رصاص فانهم يقولون انهم يكتبون: توصيف معلمي ما قبل المدرسة للأعمال الكتابية لأطفال مرحلة الحضانه إلى استقصاء مناهج رياض الأطفال الجديد لما قبل المدرسة في السويد والذي يركز على تطوير التعليم لكل طفل من خلال استكشاف كيف يفهم المعلمون هذا التغير في المنهاج وقد استخدم الباحثون أداة القابلات لمجموعات التركيز (المجموعات البؤرية) (Focus Groups) وتم اختيار عشرة فرق (١٠) تعمل مع اطفال الحضانات . وحينما تحدث المربون عن عملهم في الأنشطة الكتابية والأعمال المكتوبة ، قاموا بتحديد مدى من الأنشطة من خلال ممارساتهم اليومية التي تصنف على انها لغة مكتوبة بطرق مختلفة وكذلك استخدم الباحثون تحليل ما يقوله المعلمون وكيف تفاعل المعلمون في هذه المجموعات ، وكيف أظهروا تردداً في بعض الأحيان والتحليل في أحيان أخرى ، وكيف استخدموا المقارنات وتبادلوا منظوراتهم حول الأعمال الكتابية للأطفال . وكانت نتائج الدراسة أن معلمي هؤلاء الأطفال يستفيدون من خلال مشاركتهم بعمق في جلسات حول نظريات التعلم المتعلقة بتربية الطفولة المبكرة ، حيث أنها ستمكنكم من أن يستخلصوا استنتاجات متعلقة بالتطبيقات من خلال ممارساتهم وأن يطبقوا ما يتوصلون له مع مجموعاتهم ومع الآخرين .

هدفت دراسة العليمات (٢٠١٣) إلى التعرف على درجة ممارسة الآباء والأمهات لمهارات الاستعداد القرائي والانعفالي لدى أطفال ما قبل المدرسة، و التعرف على الاختلافات بين درجة ممارسة الآباء والأمهات لتنمية الاستعداد القرائي والانعفالي لطفل ما قبل المدرسة من ناحية الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما، حيث قدمت استبانة للآباء والأمهات موزعة على ثلاث مجالات (الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة، الاستعداد الانفعالي)، تم توزيعها على عينة مكونة من (٦٧) من آباء الأطفال الذين يدرسون في مرحلة رياض الأطفال في أحد الروضات، واستخدمت المنهج الوصفي في تحليل البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن درجة ممارسة الآباء

والأمهات لمهارات الاستعداد القرائي والاستعداد الكتابي والاستعداد الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة كانت درجات متوسطة بشكل عام في كافة المجالات الثلاثة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات تعزى إلى الجنس وإلى المؤهل العلمي والتفاعل بينهما في كافة المجالات الثلاثة بشكل عام وأن درجات متوسطات الأهالي كانت متقاربة في جميع المجالات.

وهدفت دراسة الحوامدة وعاشور (٢٠١٣) إلى الكشف عن درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال، كما تهدف إلى تقصي أثر المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ونوع الروضة) على تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في تنمية الاستعداد لتعلم الكتابة، وقد استخدم الباحثان استبانة مكونة من (٤٢) فقرة موزعة على خمس مجالات: (مهارات تمهيدية عامة، ومهارات لتنمية العضلات الكبرى، ومهارات لتنمية العضلات الصغرى، ومهارات لتنمية التآزر البصري اليدوي، فهم تشكيلات الحروف والخطوط). ووزعت الأداة على عينة تكونت من (١٥٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليل النتائج، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال في الأداة ككل كانت متوسطة، وفي المجالات الخمس مفصلة تراوحت الدرجات ما بين درجة كبيرة إلى متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بدرجة ممارسة المعلمة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمات من حملة البكالوريوس فأعلى، وسنوات الخبرة لصالح المعلمات ممن لديهن الخبرة لأكثر من خمس سنوات، كما بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بدرجة ممارسة المعلمات تعزى لأثر متغير نوع الروضة.

وهدفت دراسة عتوم (٢٠١٢) إلى قياس مدى استجابة تدريبات الكتابة في كتب اللغة العربية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن إلى نتائج الكتابة الواردة في وثيقة المنهج للغة العربية، وشملت عينة الدراسة جميع أنشطة الكتابة وتدريباتها في كتب لغتنا العربية ودفاتر الكتابة للصفوف الأولى من المرحلة الأساسية، والتي بلغت (٥١٩) سؤالاً ومهمة تدريبية، استخدمت منهج تحليل المحتوى لتحليل محتوى وحدتين من كل صف دراسي من كتب لغتنا العربية ومن دفاتر الكتابة، وأظهرت النتائج إلى أن تدريبات كتاب الصف الأول ودفتر الكتابة توجهت إلى تدريب (٩) من المهارات المتضمنة في القائمة وفي الصف الثاني درست (٥) مهارات وفي الصف الثالث (٦) مهارات، ودلت النتائج كذلك بأن هناك تقارب بين عدد التدريبات في الصفين الثاني والثالث حيث بلغ عدد التدريبات في الصف الثاني (١١٧) تدريباً، وفي الصف الثالث (١٢٦) تدريباً، أما في الصف الأول فقد ارتفع عدد التدريبات إلى (٢٧٦) تدريباً، وذلك يرجع إلى أهمية الصف الأول في بناء المهارات الأساسية المتصلة بالكتابة من ناحية تعلم الحروف والكلمات وكتابة المقاطع والجمل، وكل ذلك يحتاج إلى عدد كبير من التدريبات والأنشطة هذا من ناحية عدد التدريبات، أما من ناحية موافقة هذه التدريبات للنواتج العامة لمناهج اللغة العربية فقد بلغ عدد التدريبات التي استجابت للنواتج العامة لمناهج اللغة العربية (٣٨١) تدريباً من أصل (٥١٩) تدريباً، أي ما يعادل نسبة (٧٣.٤٪) تقريباً مقسمة كالآتي: الصف الأول كانت استجابة التدريبات (١٠٠٪) وفي الصف الثاني (٦١.٥٣٪) وفي الصف

الثالث (٢٦,١٩٪) وهذا التفاوت في النسب يسبب فجوة كبيرة بين تدريبات الكتابة وبين النتائج العامة المتوقعة من منهاج اللغة العربية وخاصة في مهارات الكتابة.

وهدفت دراسة القداح (٢٠١٢) إلى استقصاء أثر برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة وما مدى فاعلية هذا البرنامج وماهي مهارات الاستعداد للكتابة التي ينميها برنامج أنشطة فنون الأداء اليدوي، وأعدت الباحثة استبيان لتحديد مهارات الاستعداد للكتابة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة، واختبار مهارات الاستعداد للكتابة وتصميم برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة من خلال أنشطة فنون الأداء اليدوي، وشملت عينة الدراسة عدد (٧٣) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني لأحد الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الدقهلية في مصر من عمر (٥ - ٦) سنوات تم تقسيمهم في مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدمت فيه الباحثة المنهج التجريبي بغرض دراسة فاعلية برنامج أنشطة فنون الأداء اليدوي (كمتغير مستقل) في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة (كمتغير تابع)، وحددت مهارات الاستعداد للكتابة بأنها: (الإدراك البصري - التذكر البصري - التوجه البصري المكاني - إكمال الأشكال الناقصة - التناسق البصري المكاني - تشكيل رموز الكتابة) وكانت أنشطة فنون الأداء اليدوي تشتمل على (أنشطة الرسم والتلوين - أنشطة القص واللصق - أنشطة التشكيل بالعجين - أنشطة الطباعة - أنشطة استخدام المتاهات ذات المسارات المختلفة - أنشطة اللصق - أنشطة النسيج والخياطة). ودلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستعداد للكتابة لصالح المجموعة التجريبية، وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستعداد للكتابة قبل وبعد تقديم البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة وإلى أهمية مثل هذه البرامج لطفل المرحلة.

وهدفت دراسة الجنيد (٢٠١١) إلى التعرف على أهم مهارات الاستعداد للكتابة (خطوط ما قبل الكتابة) لدى طفل ما قبل المدرسة بمملكة البحرين، وإلى معرفة الفروق ما بين الجنسين في مهارات الاستعداد للكتابة ومهارات الرسم ومستويات التعبير اللغوي في وصف الرسومات، وكذلك وصف العلاقات الارتباطية بين رسوم الأطفال وخطوط ما قبل الكتابة، استخدمت فيها ثلاث أدوات: قائمة مهارات الاستعداد للكتابة، أداة قياس مرحلة الرسم، مقياس مستويات التعبير اللغوي في وصف الرسم، وقد أجريت الدراسة على عينة شملت (٣٠) طفلاً ذكوراً وإناثاً تم اختيارهم من إحدى روضات مملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد دلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات الكتابة لدى الذكور والإناث كانت عند المستوى المتوقع ما عدا مهارة الخطوط المقوسة والمتقاطعة والمتعرجة والمائلة، وإلى وجود علاقة ارتباط طردية بين مهارات الاستعداد للكتابة ومهارات الرسم، ومستويات التعبير اللغوي في وصف الرسومات ومهارات الاستعداد للكتابة.

و هدفت دراسة خلف (٢٠١١) إلى تقصي فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وركزت على استخدام خرائط التفكير المستندة على التفكير البصري والمخططات البصرية في تنظيم التفكير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستخدمت اختبار رسم الرجل واستمارات لجمع بيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية، واختبارات المهارات اللغوية المصورة لطفل ما قبل المدرسة مكون من أربع مهارات فرعية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة)، وتم إجراء اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الصورة (ب) للمجموعتين قبل وبعد تنفيذ البرنامج لقياس التفكير الإبداعي، وشملت عينة الدراسة (٦٠) طفل قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (٣٠) طفلاً ذكوراً وإناثاً، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي في إعداد كتاب المهارات اللغوية المستوى الثاني لرياض الأطفال في ضوء خرائط التفكير، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار، و إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار، وهذا يثبت فاعلية خراط التفكير التي ساعدت في تكوين صور ذهنية للمهارات اللغوية مما أدى إلى جعل محتوى المهارات اللغوية أكثر سهولة في الفهم وفي تكوين واسترجاع المعاني لدى أطفال المرحلة، كما أسهمت خرائط التفكير في إيجاد نوع من اللغة البصرية المكتوبة لدى الأطفال، وعلى توفير بيئة نشطة ومحفزة قائمة على معالجة المعلومات وتوليد الأفكار باستخدام اللغة المكتوبة.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

- إعداد و تصميم استبانته لمعلمات رياض الأطفال لمعرفة درجة وعي معلمة الروضة لممارساتها لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
- تحديد مهارات الاستعداد للكتابة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.
- تقسيم محاور الدراسات السابقة الى محاور ترتبط بموضوع الدراسة
- التعرف الى امكانية الكشف عن درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال.

إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال اللاتي يقمن بتدريس أطفال المستوى الثالث (أطفال مرحلة التمهيدي) (KG3) و أطفال المستوى الثاني (روضة ثاني) (KG2)، في الروضات الحكومية في مدينة جدة، والبالغ عددهن (٢٩٨) معلمة، موزعين في (٣٥) روضة حكومية في مدينة جدة، وفقاً لإحصائيات إدارة رياض الأطفال للعام الدراسي ١٤٣٦هـ / ١٤٣٧هـ ملحق رقم (٢).

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، من معلمات المستوى الثاني والثالث في رياض الأطفال الحكومية في مدينة جدة، بعد أن تم تقسيم الروضات الحكومية في مدينة جدة والبالغ عددها (٦٣) روضة حسب مكاتب الإشراف التابعة لها الروضة (شمال جدة - جنوب جدة - جنوب شرق جدة - وسط جدة)، وقد رُوعي في اختيار العينة أن تكون شاملة لجميع المناطق، فتكونت العينة العشوائية التي تم اختيارها من (٩٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية للمستويين (الثاني - الثالث) بما يمثل (٣١.٢١%) من مجتمع الدراسة حيث تعد هذه النسبة نسبة مناسبة في الدراسات الوصفية (الخطيب، ٢٠٠٦)

وفقاً للمعادلة التالية :

$$\frac{\text{النسبة المئوية لعينة الدراسة}}{\text{العدد الكلي لمجتمع الدراسة}} = \frac{\text{عدد معلمات عينة الدراسة} \times 100}{298} = \frac{100 \times 93}{298} = 31.21\%$$

أدوات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم بناء وتصميم أداتين للدراسة وهما:

١. استبانة ممارسات معلمة الروضة لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
(إعداد الباحثات)

صممت الباحثات استبانة ممارسة معلمة الروضة لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي بهدف:

- التعرف على درجة وعي معلمة الروضة بالممارسات المتعلقة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال المعرفة النظرية
- التعرف على درجة وعي معلمة الروضة بالممارسات المتعلقة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال التخطيط للأنشطة
- التعرف على درجة وعي معلمة الروضة بالممارسات المتعلقة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال تصميم البيئة

خطوات إعداد الاستبانة:

الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة لإعداد وتصميم استبانته تم توجيهها إلى معلمات رياض الأطفال لمعرفة درجة وعي معلمة الروضة لممارساتها لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة، وقد اشتملت الاستبانة على ثلاث محاور: المحور الأول يتعلق بالمعرفة النظرية للمعلمة، والمحور الثاني يختص بالتخطيط للأنشطة، والمحور الثالث يهتم بتصميم البيئة، ويشتمل كل محور على عدد من الممارسات التي تقوم بها المعلمة والتي تسهم في تنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي، وطلب من المعلمات تحديد درجة ممارساتهن حسب ما ورد في بنود الاستبانة وفق تدرج خماسي ليكرت (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت للاستجابات درجات على التوالي هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ومن ثم تمت تجربة الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمات الروضة من غير عينة الدراسة مكونة من (٢٠) معلمة، وذلك بهدف التأكد من وضوح عباراتها للمعلمات، وقد تأكد للباحثة الهدف من استجابات المعلمات لمحاور الاستبانة ومجالاتها.

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق ما يلي:

١. صدق المحكمين:

يتم حساب الصدق كما ذكر (عبيدات، عبد الحق، عدس، ٢٠٠٧) عن طريق عرض الأداة على مجموعة من المختصين والخبراء في المجالات ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث يستطيع الباحث الاعتماد على حكم الخبراء وآرائهم، وتم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكماً موضحة أسمائهن في ملحق (٣)، وتم إجراء التعديلات الملائمة بناءً على رأي المحكمين مثل: حذف بعض البنود التي لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المجالات الثلاث للاستبانة، تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود وملحق (٤) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

• الصدق عن ممارسات المعلمة في مجالات المعرفة النظرية - التخطيط للأنشطة - تصميم البيئة:

جدول (٤) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٥	١	٠.٥٤٢	١	٠.٨٨٩
٢	٠.٦٦٩	٢	٠.٦٢٣	٢	٠.٩٤٨
٣	٠.٥٣٥	٣	٠.٤٠٢	٣	٠.٨١٠
٤	٠.٥٣٧	٤	٠.٣٤٨	٤	٠.٦٩٨
٥	٠.٣١٣	٥	٠.٥٠٨	٥	٠.٧٧٣
٦	٠.٤٩٣	٦	٠.٥٣٠	٦	٠.٨٢٥
٧	٠.٦٩١	٧	٠.٢٨٢	٧	٠.٧٣٢
٨	٠.٦٥٠	٨	٠.٥٢٥	٨	٠.٧٥٧
٩	٠.٦٣٠	٩	٠.٤٢٩	٩	٠.٦٢٩
١٠	*٠.٠٢٧	١٠	٠.٤٢٨	١٠	٠.٦٨٨

* عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

** عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات المجالات الثلاث (ممارسات المعلمة في مجال المعرفة النظرية - ممارسات المعلمة في مجال التخطيط للأنشطة - ممارسات المعلمة في مجال تصميم البيئة) الذي تنتمي إليه الفقرات تتراوح ما بين (٠,٩٤٨) و (*٠,٠٢٧)، مما

يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المحور بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لصفات المحور، والاشارة الموجبة أو السالبة دلالة على اتجاة العلاقة فقط.

ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم حساب (معامل ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتيجة (٠,٩٤٨) مما يعكس ثبات عالي لأداة الدراسة وجودة وصحة ما صُممت لأجله بنسبة ثبات ٩٤,٨٪ وهي نسبة عالية جداً ويمكن عرضها في الجدول التالي :

جدول (٥) معامل الثبات لأداة الاستبانة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)

معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبانة
٠,٨٦٤	المحور الاول: ممارسات المعلمة في مجال المعرفة النظرية
٠,٨٥٣	المحور الثاني: ممارسات المعلمة في مجال التخطيط للأنشطة
٠,٩٧٦	المحور الثالث: ممارسات المعلمة في مجال تصميم البيئة
٠,٩٤٨	المعامل لجميع المحاور

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وحصول الباحثة على موافقة من الجهات المختصة لتطبيق أدوات الدراسة في الروضات الحكومية بمدينة جدة، قامت الباحثة بما يلي:

١. توزيع الاستبانة على معلمات الروضات الحكومية للمستويين (روضة ثاني KG2- روضة ثالث KG3)، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات بعد أخذ الخطاب من إدارة رياض الأطفال ملحق (١) وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (١١٠) استبيان.
٢. استلام الاستبانات بعد تعبئتها من أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عدد الاستبانات المستلمة (٩٣) استبانة أي بنسبة (٨٤,٥٪) من العدد الكلي لاستبانات الموزعة.
٣. تفرغ البيانات على برنامج (SPSS) وتحليلها احصائياً.

أساليب تحليل البيانات :

اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الاحصائية الملائمة للدراسة، وهي كالآتي:

- استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لتحديد مدى صدق الاتساق الداخلي لأداتي الاستبيان والملاحظة.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لتحديد ثبات أداتي الاستبيان والملاحظة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة ممارسات معلمات الروضة في مجالات المعرفة النظرية والتخطيط للأنشطة وتصميم البيئة، وللكشف عن واقع ممارسات المعلمات قبل وأثناء وبعد تقديم أنشطة التعبير الكتابي.

إجابة سؤال الدراسة:

كان نص سؤال الدراسة هو: ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة جدة لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لدى طفل الروضة.

و للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أداة الاستبانة لتحديد استجابة المعلمات حول درجة ممارساتهن لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الـ (SPSS)، وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوضيح استجابات المعلمات حول محاور الاستبانة.

ولتحليل بيانات الاستبانة تم استخراج المدى بالطريقة التالية:

المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي - أقل قيمة في المتوسط الحسابي

المدى = $5 - 1 = 4$ ، كما تم تحديد طول الفئة = $4 \div 5 = 0.8$

وتم اتباع التقسيم التالي لتحليل بيانات الاستبانة حسب المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة.

جدول (٨) تقسيم تحليل بيانات الاستبانة حسب المتوسطات

المقياس	المتوسط الحسابي
أبدا	١ - ١,٨٠
نادرا	١,٨١ - ٢,٦٠
أحيانا	٢,٦١ - ٣,٤٠
غالبا	٣,٤١ - ٤,٢٠
دائما	٤,٢١ - ٥

وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٩): ممارسات المعلمة في مجال المعرفة النظرية

المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	العبارات
أحيانا	٣	٢,٦٨	١- أحرص على الكتابة يوميا للتعبير عن أفكاري
دائما	١	٤,٢٢	٢- اعتقد أن الكتابة والقراءة مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالنمو اللغوي للطفل
نادرا	١٠	١,٩٩	٣- اعتقد أن الكتابة وسيلة لتشجيع الطفل على القراءة
نادرا	٩	٢,٠٧	٤- اهتم باستمتاع الطفل بأنشطة الكتابة
نادرا	٨	٢,٠٨	٥- أشجع كتابات الطفل وإن كانت تحتوي على أخطاء إملائية
نادرا	٤	٢,٥٧	٦- أتبادل الزيارات مع المعلمات لزيادة خبراتي في تنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي
نادرا	٦	٢,٣٤	٧- أحرص على قراءة كتب ومقالات علمية في تنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي
نادرا	٧	٢,٠٩	٨- أحرص على زيادة معلوماتي عن تعليم الطفل الاستعداد للتعبير الكتابي من خلال مواقع الإنترنت
نادرا	٥	٢,٤٥	٩- استخدم استراتيجيات التعلم لتعليم الطفل التعبير الكتابي
أحيانا	٢	٣,٠٦	١٠- أشارك في دورات تدريبية تتعلق بتعليم الطفل التعبير الكتابي
نادرا	-	٢,٥٥	المجموع الكلي

من خلال جدول (٩):

- يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٢,٥٥) والانحراف المعياري (١,١٩٥) أي أنها تقع في فئة (نادرا)، وهذا يدل على أن معلمات الروضة للمستويين (روضة ثاني و تمهيدي) نادرا ما يطبقن الممارسات المذكورة في المحور الأول لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
- أن عبارة واحدة من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الأول تقع في فئة (دائما)، بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (١,٠٨٤)، وهذه العبارة هي العبارة التي تحمل الرقم (٢) - اعتقد أن الكتابة والقراءة مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالنمو اللغوي للطفل).
- أن عبارتين من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الأول تقع في فئة (أحيانا)، بمتوسط حسابي (٣,٠٦) و (٢,٦٨)، وانحراف معياري (١,٤٣٥) و (١,٠٢٣)، وهي لعبارتين التاليتين على التوالي (١) - أحرص على الكتابة يوميا للتعبير عن أفكاري - ١٠ - أشارك في دورات تدريبية تتعلق بتعليم الطفل التعبير الكتابي).
- أن سبعة عبارات من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الأول تقع في فئة (نادرا)، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (٢,٥٧) إلى (١,٩٩)، وانحراف معياري يتراوح ما بين (١,٢٨٠) إلى (١,١٣٢)، وهي للعبارات التالية أرقامها مرتبة تنازليا (٦ - ٩ - ٧ - ٨ - ٥ - ٤ - ٣).

• المجال الثاني:

جدول (١٠): ممارسات المعلمة في مجال التخطيط للأنشطة

المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	العبارات
نادرا	٧	٢,٢٦	١.أضع أهدافا محددة لأنشطة التعبير الكتابي
نادرا	٩	٢,٠٢	٢.أحدد فترة زمنية مناسبة لأنشطة التعبير الكتابي خلال البرنامج اليومي
غالبًا	١	٤,١١	٣.أوفر ركن للكتابة داخل الفصل
نادرا	٥	٢,٥١	٤.أوفر ركن للمؤلف الصغير
نادرا	٨	٢,٢٦	٥.أقدم نماذج مكتوبة للأطفال (رسائل الصباح- بطاقات دعوت قوائم... إلخ)
أحيانا	٢	٣,٣٢	٦.في فترات العمل الحر في الأركان اجعل الأطفال يكتبون (نتائج تجربة في ركن الاكتشاف- قوائم الطعام في ركن المطعم... إلخ)
نادرا	٦	٢,٣٩	٧.في فترات اللعب اجعل الأطفال يكتبون (اسم اللعبة- تسجيل خطوات اللعبة... إلخ)
أحيانا	٤	٢,٦٢	٨.أشارك الأطفال في أنشطة التعبير الكتابي
أحيانا	٣	٢,٧٨	٩.أستخدم أنشطة التعبير الكتابي لأغراض وظيفية مرتبطة بحياة الأطفال (إرسال رسائل- كتابة قوائم المشتريات- كتابة يوميات رحلة... إلخ)
نادرا	١٠	١,٩٢	١٠.أستجيب لمحاولات الأطفال للكتابة (خطوط عشوائية- أشباه حروف- سلاسل عشوائية من الحروف- كلمات بإملاء مبتكر)
نادرا	-	٢,٦٢	المجموع الكلي

من خلال جدول (١٠) :

- يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (٢,٦٢) والانحراف المعياري (١,٢٤٩) أي أنها تقع في فئة (نادرا)، وهذا يدل على أن معلمات الروضة للمستويين (روضة ثاني وتمهيدي) نادرا ما يطبقن الممارسات المذكورة في المحور الثاني لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.
- أن عبارة واحدة من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الثاني تقع في فئة (غالبًا)، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (٤,١١) وانحراف معياري يتراوح ما بين (١,٢٠٥)، وهي للعبارة التي تحمل الرقم (٣- أوفر ركن للكتابة داخل الفصل).
- أن ثلاث عبارات من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الأول تقع في فئة (أحيانا)، بمتوسط حسابي (٣,٣٣) و (٢,٧٨) و (٢,٦٢) وانحراف معياري (١,٣٢١) و (١,٣٤٢) و (١,٣١٨)، للعبارات التالية أرقامها على التوالي (٦- ٩- ٨).
- أن ستة عبارات من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الثاني تقع في فئة (نادرا)، بمتوسط حسابي يتراوح بين (٢,٥١) إلى (١,٩٣)، وانحراف معياري يتراوح بين (١,٣٤٠) إلى (١,١٧٧)، وهذه العبارات هي العبارات التالية أرقامها على التوالي (٤- ٧- ١- ٥- ٢- ١٠).

• المجال الثالث:

جدول (١١) : ممارسات المعلمة في مجال تصميم البيئة

المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	العبارات
نادرا	٧	١.٨٢	١.أوفربينة مناسبة لممارسة أنشطة الكتابة
أبدا	٨	١.٦٣	٢.أوفر أقلام و أوراق ملونة وجذابة للأطفال
أبدا	١٠	١.٦٨	٣.أعد أدوات الكتابة لتكون متاحة لاستخدام الأطفال
نادرا	٦	١.٨٨	٤.أضع أدوات الكتابة في أماكن مختلفة داخل الفصل
نادرا	٣	١.٩٨	٥.أوفر أسطح مختلفة للكتابة (ورق بأحجام مختلفة - سيورق - قطع أقمشة... الخ)
نادرا	١	٢.٠٤	٦.أوفر بيئة غنية بالمطبوعات للأطفال
أبدا	٩	١.٧١	٧.أوفر أدوات للكتابة من خلال أنشطة الرسم (مرسام- أقلام)
نادرا	٤	١.٩٦	٨.استخدم أحجام مختلفة من الورق لممارسة أنشطة التعبير الكتابي
نادرا	٢	٢.٠٠	٩.أوفر العديد من الصور و رسومات الأطفال لتشجيع الأطفال على بناء الأفكار أثناء أنشطة التعبير الكتابي
نادرا	٥	١.٩٥	١٠.أوفر مساحة لعرض منتجات الأطفال المكتوبة (على الحائط أو في مكتبة الفصل)
نادرا	-	١.٨٦	المجموع الكلي

من خلال جدول (١١):

- يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور (١.٨٦) والانحراف المعياري (١.١٢٩) أي أنها تقع في فئة (نادرا)، وهذا يدل على أن معلمات الروضة للمستويين (روضة ثاني و تمهيدي) نادرا ما يطبقن الممارسات المذكورة في المحور الثالث لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل ما قبل المدرسة.

- أن سبعة عبارات من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الثالث تقع في فئة (نادرا)، بمتوسط حسابي يتراوح بين (٢.٠٤) إلى (١.٨٢)، وانحراف معياري يتراوح بين (١.١٠٢) إلى (١.٠٩٩)، وهي للعبارات التالية أرقامهم على التوالي (٦ - ٩ - ٥ - ٨ - ١٠ - ٤ - ١).

- أن ثلاث عبارات من أصل (١٠) عبارات من عبارات المحور الثالث تقع في فئة (أبدا)، بمتوسط حسابي (١.٦٣) و (١.٧١) و (١.٦٨)، وانحراف معياري يتراوح ما بين (١.٠٥١) و (١.٠٨٩) و (١.٠٦٣)، وهي للعبارات التالية أرقامها مرتبة تنازليا (٢ - ٧ - ٣).

مناقشة نتائج سؤال الدراسة:

ما درجة وعي معلمات رياض الأطفال الحكومية بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لدى طفل الروضة.

لتفسير نتائج استجابات معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة جدة حول درجة وعي معلمات الروضة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لدى طفل الروضة، تم حساب وترتيب استجابات

المعلمات لكل مجال حسب قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، ويوضح جدول (١٦) نتائج الاستجابات للمجالات الثلاث للاستبانة.

جدول (١٦) نتائج الاستجابات للمجالات الثلاث للاستبانة.

الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	المقياس
١	ممارسات المعلمة في مجال التخطيط للأنشطة	٢,٥٥	نادرا
٢	ممارسات المعلمة في مجال المعرفة النظرية	٢,٦٢	نادرا
٣	ممارسات المعلمة في مجال تصميم البيئة	١,٨٦	نادرا
	المجموع الكلي لجميع المحاور	٢,٤٣	نادرا

إن نتائج جدول (١٦) تشير إلى أن درجة وعي أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة جدة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في جميع مجالات الاستبانة كانت درجة الوعي للممارسات الواردة في بنود الاستبانة درجة (نادرا) لممارسات نادرا يقمن بها معلمات الروضة بمتوسط حسابي (٢,٤٣) من (٥) و انحراف معياري (١,١٩١)، وربما يُعزى السبب في ذلك إلى رغبة المعلمات في تأجيل محاولات الأطفال للكتابة إلى المرحلة الابتدائية، وأن تكون مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تدريب الطفل على مهارات القراءة، وإلى قلة تقدير المعلمات لاستعداد الطفل للتعبير الكتابي في هذه المرحلة المتقدمة من العمر، كما تُشير نتائج دراسة يتيم (٢٠١٤) إلى وجود صعوبات في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة تعود إلى وعي المعلمات وتفاعلهن مع الأطفال.

و من خلال عرض النتائج السابقة تبين أن ممارسات المعلمة في مجال التخطيط للأنشطة جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (١,١٢٩)، ثم تلتها في الترتيب مجال المعرفة النظرية بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,١٩٥)، وفي الترتيب الأخير مجال تصميم البيئة بمتوسط حسابي (١,٨٦) وانحراف معياري (١,١٢٩)، وعلى الرغم من أن الأبحاث والدراسات السابقة أشارت إلى أهمية دور ممارسات المعلمة في تصميم بيئة تعلم فعّالة و غنية بالمطبوعات و أدوات الكتابة و بالنصوص المكتوبة بحيث تكون بيئة الصف بيئة محفزة ومشجعة للكتابة، كما أشارت لذلك كل من دراسة Selvester & Steffani (٢٠١٢) و دراسة جوهري (٢٠٠٨) إلا أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، ولا يعني ذلك التقليل من أهمية مجال المعرفة النظرية و التخطيط للأنشطة إلا أنه بالنسبة لطبيعة مرحلة رياض الأطفال فإن ممارسات المعلمات في مجال تصميم البيئة له أهمية كبرى في نجاح تفاعل الأطفال و تشجيعهم وتحفيزهم نحو التعلم و التجربة لأنشطة الكتابة خلال الأنشطة المقدمة لهم، ويؤكد هذا الطرح معظم باحثي الكتابة المبكرة (أحميدة، ٢٠٠٩)

وفيما يلي سنعرض تفسير نتائج المجالات الثلاث حسب بنودها:

أظهرت نتائج الدراسة بأن المعلمات في مجال التخطيط للأنشطة حصلن على درجة (نادراً) في ممارساتهن لأكثر من نصف العبارات الواردة في المجال، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة (أوفر

ركن للمؤلف الصغير) (م=٢,٥١)، (في فترات اللعب اجعل الأطفال يكتبون: اسم اللعبة- تسجيل خطوات اللعبة ... (م=٢,٣٩)، (أضع أهدافاً محددة لأنشطة التعبير الكتابي) (م=٢,٢٦)، وهذه الدرجة في الممارسات ليست متحققة على الرغم من أهميتها كما ذكرت ذلك دراسة Wing (٢٠١١) التي أكدت على أهمية وضع أهداف واضحة ومحددة لأنشطة الكتابة وتحديدها بفترات زمنية خلال البرنامج اليومي ودمجها مع الأنشطة المقدمة للطفل، وُترجع الباحثة سبب حصول هذا المجال على هذه درجة (نادراً) من ممارسات المعلمات إلى محدودية أدوار وصلاحيات معلمة الروضة تجاه التخطيط لأنشطة والمناهج المقدمة للطفل، فلتطوير المناهج في مرحلة رياض الأطفال لجنة مكونة من عدد محدد من المشرفات التربويات يقمن على المناهج وتقييمها وتطويرها، بينما حصلت العبارة (أوفر ركن للكتابة داخل الفصل) على درجة ممارسة (غالباً) بمتوسط حسابي (٤,١١) والعبارة (في فترات العمل الحر في الأركان اجعل الأطفال يكتبون: نتائج تجربة في ركن الاكتشاف- قوائم الطعام في ركن المطعم- ... الخ) (م=٣,٣٣) والعبارة (أشارك الأطفال في أنشطة الكتابة) (م=٢,٦٢) والعبارة (استخدم أنشطة التعبير الكتابي لأغراض وظيفية مرتبطة بحياة الأطفال: إرسال رسائل - كتابة قوائم المشتريات- كتابة يوميات رحلة... الخ) (م=٢,٧٨)، وهذا يعني أنها حصلت على درجات متوسطات حسابية أعلى من باقي فقرات المجال، وعليه ينبغي التركيز على تفعيل دور المعلمة بشكل ايجابي في هذه الممارسات التي ظهرت بمتوسطات حسابية مرتفعة في مجال التخطيط للأنشطة.

وبينت نتائج الدراسة بأن ممارسات معلمة الروضة في مجال المعرفة النظرية حصلت على درجة (نادراً) في ممارساتهن لسبعة عبارات من أصل عشرة عبارات أي أكثر من ٥٠% من العبارات، من بينها عبارة (أبادل الزيارات مع المعلمات لزيادة خبراتي في تنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي) (م=٢,٥٧) وعبارة (استخدم استراتيجيات التعليم الطفل للتعبير الكتابي) (م=٢,٤٥) وعبارة (أحرص على قراءة كتب ومقالات علمية في تنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي) (م=٢,٣٤) وهذا مغاير لما جاء في نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة القداح (٢٠١٢) ودراسة Williams & Hufnagel (٢٠٠٥) التي تؤكد على أهمية تطوير وتدريب معلمات الروضة ومعرفتهم بأساليب تعليم مهارات الكتابة بشكل دوري ومستمر.

و كذلك أظهرت نتائج الدراسة بأن مجال تصميم البيئة حصل على درجة (نادراً) في ممارسات المعلمات تجاوز نصف عدد العبارات الواردة في المجال وكان من نصيب سبعة عبارات من أصل عشرة عبارات، وهذه العبارات تدل على تصميم بيئة صف تُهيئ للطفل بيئة ملائمة لاستخدام أدوات الكتابة ولممارسة أنشطة الكتابة خلال البرنامج اليومي لأنشطة الطفل، وقد حصلت هذه العبارات على درجة تطبيق (نادراً) في أداة الدراسة وهذا يختلف مع ما أكدت عليه دراسات حميده (٢٠٠٩) ودراسة جوهر (٢٠٠٨) ودراسة الشريف (٢٠٠٧) التي توضح أهمية بيئة الروضة في اكتساب الطفل مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى اهتمام المعلمات بتجهيز البيئة لتكون ملائمة لتعلم مهارات مُدرجة في أنشطة المنهج المطور حسب موضوعات الوحدات التعليمية، بينما لم يُوضح في المنهج المطور تجهيز البيئة الصفية لتكون ملائمة لتعلم مهارات الكتابة.

كما حصلت العبارات (أوفر أقلام وأوراق ملونة وجذابة للطفل) (م=1.63) (أعد أدوات الكتابة لتكون متاحة لاستخدام الأطفال) (م=1.68) (أوفر أدوات للكتابة من خلال أنشطة الرسم) (1.71) حصلت على أقل معدلات للمتوسطات الحسابية جعلتها ضمن درجة (أبدا) ما يقمن المعلمات بهذه الممارسات، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة Mackenzie (2011) ودراسة جوهر (2008) فجميعها أكدت على الدور الفعال للبيئة والأدوات التي يستخدمها الأطفال أثناء ممارسة عملية الكتابة، وعلى أهمية الرسم في تنمية الاستعداد للكتابة في هذه المرحلة.

استنتاجات الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. أن درجة ممارسات معلمة الروضة بتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مجال المعرفة النظرية نادراً ما لديهن معرفة نظرية بهذا المجال.
2. أن درجة ممارسات معلمة الروضة في مجال التخطيط للأنشطة نادراً ما يقمن بالتخطيط الفعال لأنشطة تسهم في تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي للطفل.
3. أن درجة ممارسات معلمة الروضة في مجال تصميم البيئة نادراً ما يقمن بإثراء البيئة الصفية لتنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي.
4. أن درجة ممارسات معلمة الروضة للمجالات الثلاثة مجتمعة هي درجة نادراً.

التوصيات:

في ضوء ما سبق عرضه من الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، نتقدم بمجموعة من التوصيات ليستفيد منها كل مهتم بموضوع تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي في مرحلة رياض الأطفال، وهي كالتالي:

1. تدريب طالبات رياض الأطفال على إعداد أنشطة مناسبة تسهم في تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي للطفل.
2. الأخذ بعين الاعتبار تفاعل معلمة الروضة مع الطفل، والاهتمام برفع مستوى ممارساتها قبل الخدمة وأثناء الخدمة، لتنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل المرحلة.
3. عقد دورات تدريبية وورش عمل تنشيطية لمعلمات رياض الأطفال لإطلاعهن على أبرز المستجدات وأحدث الأساليب التربوية في مجال تعلم الكتابة.
4. توعية معلمي ومعلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بأهمية تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي للأطفال، مع تقديم التدريب المناسب لهم وتقويمهم ومتابعتهم من قبل المشرفين التربويين.
5. متابعة الأساليب المستخدمة في تقديم خبرات الكتابة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية وتقويمها بناءً على مدى مناسبتها للمرحلة العمرية.
6. مراجعة شاملة لجميع وحدات المنهج المطور لرياض الأطفال للكشف عن مدى تضمين المنهج لأنشطة تسهم في تنمية الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل المرحلة.

٧. الاهتمام بتدريس التعبير الكتابي بشكل مقصود ومنظم من خلال تصميم أنشطة للكتابة ضمن أنشطة المنهج المطور لرياض الأطفال.
٨. التأكيد على الدور الهام لبيئة الروضة في تهيئة الطفل و تنمية استعداده للتعبير الكتابي.
٩. أهمية إثراء بيئة الروضة بالوسائل والتجهيزات الخاصة بتنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي.
١٠. التأكيد على دور القائمين على مناهج رياض الأطفال بالاهتمام بتضمينها لأنشطة تعزز الاستعداد للتعبير الكتابي لطفل الروضة.

المراجع

المراجع العربية:

١. احميدة، فتي محمود. جميعان، إبراهيم فالح. الخوالدة، مصطفى فنخور (٢٠١١). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. مجلة جامعة دمشق، مج. ٢٧، ع. ١، ص: ٧٧٤ - ٧٣١
٢. احميدة، فتي محمود (٢٠٠٩). أثر بيئة الصف الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير الوعي باللغة المكتوبة لدى أطفال الروضة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج. ٥، ع. ١، ص: ٥٩ - ٦٩
٣. بهادر، سعيد محمد علي (٢٠٠٨). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
٤. البهجة، عبد الفتاح (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. ط٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
٥. الحوامدة، محمد فؤاد. عاشور، راتب قاسم (٢٠١٣). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال ممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، مج. ١، ع. ٢٩، ص: ١١ - ٤٠
٦. الجنيد، شيخة احمد (٢٠١١). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج. ١٢، عدد ٤، ص: ١١ - ٣٧
٧. خلف، أمل السيد (٢٠١١). فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية، مج. ٢، ع. ٢، ص: ١٥٩ - ٢١٩
٨. جوهر، سلوى باقر (٢٠٠٨). أثر استخدام الركن اللغوي على مساعدة أطفال الروضة بدولة الكويت في اكتساب مهارات التعلم المبكر للقراءة والكتابة. المجلة التربوية، مج. ٢٢، ع. ٨٧، ص: ٤٩ - ١١٢
٩. الشريف، سحر بنت ناصر عبد الله (٢٠٠٧). دور بيئة الروضة في اكساب الطفل بعض مهارات الاستعداد للقراءة "دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية في مدينة الرياض". رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود- الرياض
١٠. العمليات، حمود محمد (٢٠١٣). درجة ممارسة الأباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والإنفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة المنارة، مج. ١٩، ع. ١٠، ص: ١٠٥ - ١٣٧

١١. عتوم، كامل علي (٢٠١٢). مدى استجابة تدريبات الكتابة في كتب لغتنا العربية ودفاتر الكتابة للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لتوجهات وثيقة الإطار العام والنتائج الخاصة باللغة العربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج.٨، ع.٣، ص: ٢٣٣ - ٢٢٤
١٢. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠١٢) البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه. ط٤ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
١٣. القداح، أمل محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء البدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، مج.٢، ع.٧٩، ص: ٢٧٨ - ٣٣٩
١٤. محاسيس، سامي سليمان (٢٠١٠). المعلم في رياض الأطفال في الأردن: تأهيله ومعايير اختياره (الواقع والمأمول). وزارة التربية والتعليم وإدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، الثلاثاء ١٨ - ذو القعدة - ١٤٣١هـ ٢٦ - تشرين الأول - ٢٠١٠م <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=846>
١٥. محمد، أماني خميس (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة والكتابة. مجلة الثقافة والتنمية، ع.٦٧، ص: ١٠٣ - ١٤٢
١٦. بيتيم، عزيزة خضر (٢٠١٤). صعوبات اكتساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة. مجلة الطفولة والتربية، مج.٣، ع.٢٠، ص: ١٥٣ - ٢٠٥

المراجع باللغة الانجليزية :

17. Bodrova, E and Leong,D.J. (2007). Tools of the Mind: The Vygotskian Approach to Early Childhood Education.Ed:2nd New Jersey: Pearson Prentice Hall
18. Lindstrand, Sara HvitlWillén, Polly Björk. (2016).When you give them a pencil they often say they're writing: Preschool teachers' categorisation of written language work with toddlers.Australasian Journal of Early Childhood. Vol. 41 Issue 1,Pp90-99.
19. Mackenzie, Noella (2011). From drawing to writing: what happens when you shift teaching priorities in the first six months of school? Australin Journal of Language and Literacy,Vol.34, No.3, Pp:332-340
20. Selvester,Paula. Steffani, Susan (2012). The Relationship of Drawing and Early Literacy skills Development in Kindergarten children. The California reader, Vol.45, No.3, Pp:15-27
21. Williams, Cheri. Hufnagel,Krissy (2005). The Impact of word study Instruction on Kindergarten Children's journal Writing. ProQuest Education Journals, Vol.39, No.3, Pp:233-270
22. Wing, Yee Hui (2011).The Writing behind Drawing: Lesson Learned from my Kindergarten class. Journal of Classroom Research in Literacy, Vol.4, Pp:3-14